

إحياء علوم الدين

ويأمر أصحابه أن يحملوا بعضهم // حديث كان يقدم من السفر فتتلقاه الصبيان فيقف عليهم ثم يأمر بهم فيرفعون إليه الحديث رواه مسلم من حديث عبد ا [بن جعفر كان إذا قدم من سفر تلقى بنا قال فيلقى بي وبالحسن وقال فحمل أحدنا بين يديه و الآخر خلفه وفي رواية تلقى بصبيان أهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأردف خلفه وفي الصحيحين أن عبد ا [بن جعفر قال لابن الزبير أتذكر إذ تلقينا رسول ا [A أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك لفظ مسلم وقال البخاري أن ابن الزبير قال لابن جعفر فإ [اعلم // .

فربما تفاخر الصبيان بعد ذلك فيقول بعضهم لبعض حملني رسول ا [A بين يديه وحملك أنت وراءه ويقول بعضهم أمر أصحابه أن يحملوك وراءهم وكان يؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة وليسميه فيأخذه فيضعه في حجره فربما بال الصبي فيصبح به بعض من يراه فيقول لا تزرموا الصبي بوله فيدعه حتى يقضي بوله ثم يفرغ من دعائه له وتسميته ويبلغ سرور أهله فيه لئلا يروا انه تأذى ببوله فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعده // حديث كان يؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة ويسميه فيأخذه ويضعه في حجره فربما بال الصبي فيصبح به بعض من رآه الحديث رواه مسلم من حديث عائشة كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم فأتى بعصبي فيال عليه فدعا بماء فأتبعه بوله ولم يغسله واصله متفق عليه وفي رواية لأحمد فيدعو لهم وفيه صبوا عليه الماء صبا و للدارقطني بال ابن الزبير على النبي A فأخذ به أخذا عنيفا الحديث وفيه الحجاج بن أرطاة ضعيف ولأحمد بن منيع من حديث حسن بن علي عن امرأة منهم بيننا رسول ا [A مستلقيا على ظهره يلاعب صبيا إذ بال فقامت لتأخذه وتضربه فقال دعيه ائتوني بكوز من ماء الحديث وإسناده صحيح // .

ومنها أن يكون مع كافة الخلق مستبشرا طلق الوجه رفيقا . قال A أتدرون على من حرمت النار قالوا ا [ورسوله أعلم قال على اللين الهين السهل القريب // حديث أتدرون على من حرمت النار قالوا ا [ورسوله أعلم قال على اللين السهل القريب أخرجه الترمذي من حديث ابن مسعود ولم يقل اللين وذكرها الخرائطي من رواية محمد بن أبي معيقب عن أمه قال الترمذي حسن غريب // .

وقال أبو هريرة B قال رسول ا [A إن ا [يحب السهل الطلق الوجه // حديث أبي هريرة أن ا [يحب السهل الطلق أخرجه البيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف ورواه من رواية مورق العجلي مرسلا // .

و قال بعضهم يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فقال إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام // حديث أن من واجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه و الطبراني والخراطي في مكارم الأخلاق و اللفظ له والبيهقي في شعب الإيمان من حديث هانيه بن يزيد بإسناد جيد // .

وقال عبد الله بن عمر إن البر شيء هين وجه طليق وكلام لين وقال A اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة // حديث اتقوا النار ولو بشق تمرة الحديث متفق عليه من حديث عدي بن حاتم وتقدم في الزكاة // .

و قال A إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها ويطونها من ظهورها فقال أعرابي لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام // حديث أن في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها ويطونها من ظهورها الحديث أخرجه الترمذي من حديث علي وقال حديث غريب قلت وهو ضعيف // .

وقال معاذ بن جبل قال لي رسول الله A أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد وأداء الأمانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم ولين الكلام وبذل السلام وخفض الجناح // حديث معاذ أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث أخرجه الخراطي في مكارم الأخلاق و البيهقي في كتاب الزهد وأبو نعيم في الحلية ولم يقل البيهقي وخفض الجناح وإسناد ضعيف // .

و قال أنس بن مالك عرضت لنبي الله A امرأة وقالت لي معك حاجة وكان معه ناس من أصحابه فقال اجلسي في أي نواحي السكك شئت أجلس إليك ففعلت فجلس إليها حتى قصت حاجتها // حديث أنس عرضت لرسول الله A امرأة وقلت لي معك حاجة فقال اجلسي في أي نواحي السكك شئت أجلس إليك الحديث رواه مسلم // .

وقال وهب بن منبه إن رجلا من بني إسرائيل صام سبعين سنة يفطر في كل سبعة أيام فسأل الله تعالى أنه يريه كيف يغوي الشيطان الناس فلما طال عليه ذلك ولم يجب قال لو اطلعت على خطيئتي وذنبي